Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ثم ينشأ الجيل الجديد وقد ضعف الشخص الواقف فى داخل النفس بالمرصاد ، ولانت العصا فلم تعد تترك أثراً فى الضمير ، وتفككت التقاليد فلم تعد تمنع المحظور .

ويتراجع هذا الجيل . .

ويأتى جيل يرى أمة قد تعرت ، من شيء من الثياب وشيء مماثل من الفضيلة (والجسم والنفس صنوان فى هذه الأمور !)

الولد الذى يرى أمه عارية لا تثور فى نفسه نخوة الرجولة والحرص على الأعراض ، فقد زالت فى نفسه حرمة الجسد ، وصار نهباً يباح للعيون ، وبعد ذلك لما هو أكثر من العيون .

والبنت التى ترى أمها عارية لا تؤمن بالقيد .

ويلتقى هؤلاء الأولاد والبنات ، يلتقون على شهوة الجسد الفائرة ، ويلتقون بلا ضابط ولا حدود ، وتتم الدورة المحتومة ، والهاوية فى آخر الطريق .

* * *

والبشرية ـ حين تترك وشأنها ـ قليلاً ما تتذكر ، وقليلاً ما تتدبر عبرة التاريخ !

كل جيل يدفعه الغرور من ناحية ، والنشوة الفائرة من ناحية أخرى ، فيظن أن تجربته جديدة لم تمر على أحد من قبل ، وأنه ليس مقيداً بسنة التاريخ .

ما أسهل ما يقول لنفسه : إن الأمة الفلانية قد انهارت لكذا ، أو الشخص الفلانى قد تحطم لكيت . أما أنا فلن أقع فى غلطته ولن يحدث لى ما حدث هناك . لن يفلت منى الزمام . لن أدع شيئاً يغلبنى . سأصحو قبل أن أبلغ الهاوية . أنا شيء آخر غير الناس من قبل .